

دمية القصر

منازلَ ما إن زِلتُ فيها مُنعَمًا ... أَجَرُّرُ من سُكْرِ التصابي بها بُردا .
سقى □ أرضاً حَلَّها وجهُ شادنٍ ... كبدُ الدُّجى بُدلتُ من قُربه بُعدا .
قال : وأنشدني له أيضاَ : .

وقالوا : التحى من قد بَرَاك بحبِّه ... وعمّا قليلٍ سوفَ عنكَ يُفَرِّجُ .
فقلتُ لهم : إني تعشّقتُ روضةً ... بها نرجسٌ غَضٌّ وورْدٌ مضرٌّ جُ .
وقد زاد فيها بعد ذاك ينفسجُ ... أأتركه أنْ زاد فيه البنفسجُ .
وله أيضاَ : .

لئن ملكَ الدنيا على الجَورِ قبلَنا ... ملوكُ فما في العالمين لما مثلُ .
وإنَّ سُقاةَ الشَّربِ لا عن كرامةٍ ... إذا دارتِ الصهباءُ تشرب من قبل .
عز الدولة أبو منصور بختيار بن معزِّ الدولة .
يقول في صفة دولاب : .

اشربُ على قَطْرِ السماءِ القاطرِ ... في صحنِ دِجَلَةٍ واءِصِرَ زَجَرَ الزاجرِ .
مَشمولةٌ أبدى المِزاجُ بكأسها ... دُرّاً نَثيراً بين نَظْمِ جواهرِ .
والماء ما بين الغُرُوبِ مُصفِّقُ ... مثلَ القِبانِ رقصن حول الزامِرِ .
تاج الدولة أبو الحسن أحمد بن عضد الدولة .

سلامٌ على طيفِ ألمِّ فسلاً ما ... فأبدى شُعاعَ الشمسِ لمّا تكلّمّا .
بدا فبدا من وجهه البدرُ طالعاً ... لدى الروضِ يَسْتعلي قَضيباً مَنعَمّا .
وأحسبُ هاروتاً أطاف بطرفه ... فعلمَ مَه من سحره ما تعلّمّا .
ألمَّ بنا في دامِسِ الليلِ فانجلى ... فلمّا انثنى عنا وودَّعَ أطلما .
وله أيضاَ : .

سَقاني سَحَراً خَمَرُه ... وقد لاحت لِيَ النَّثْرُه .
غزالُ فاتنُ الطَّرفِ ... مليحُ الوجهِ والطُّرُّه .
أنا الملكُ وقد ملّكُ ... تُ قلبي صاحبِ الوَفَرِه .
وقد زَرَّ فَنَ صُدغَيه ... على أبهى من الزَّهَرِه .
فمن أسودَ في أبيضَ ... في أحمرَ في صُفَرِه .
إذا حاول أن يهيجَ ... رَ أو تبدو له نَفَرِه .
أعان الشيخُ إبليسُ ... عليه فأتى مُكْرَه .

فَندَّما خُسرَ بن أبي ظاهر بن بهاء الدولة .

أنشدني أبو الفضل يحيى بن نصر السعدي البغدادي أنه قال : وهو اليوم في الأحياء متصلاً
بسيف الدولة إبراهيم بن نبال . وكانت هذه الرواية سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة : .
ما عِلَّتني والشبابُ يُسعدني ... أنْ لا أكون الممذَّبَ العَـ البطلا .
أحْمي بقتل الأعراب سُنِّـتنا ... وكنْ كشابور في الذي فَعـلا .
ولا تخَفْ فالسماءُ لو علمنْ ... أنْما غـصابُ لأُـمطرتْ نُـمـلا .
فخلَّـها والفجـاج خابـطةُ ... براكبيها الوـهاد والقـملا .
حتى تَنال العـلا فتخطـها ... بوخـدـها أو تصادفـ الأـجلا .
وكلُّ من بات دون بُغيتـه ... مُشمـراً نحوها فقدْ وـصـلا .
هذا مثل قولهم : .

ومُبـلـغُ نفسـه عذرـها مثلُ منجـح .

ذكر الشيخ أن هذا شعر قديم .

الحاجب أبو الحسين بن نعمان .

أنشدني الشيخ أبو محمد الحمدانيُّ قال : أنشدني عزُّ المعالي له : .

قضيتُ الغـواني غيرَ أنْ غـوايةُ ... لـذـلـفاءَ ما قضـيتُ آخرها بعدُ .

فإن تَدَـعي نـجـداً أدعـه ومن به ... وإن تـسـكـني نجداً فيا حبـذا نـجـدُ .

فيا ريـوةَ الرـبعينِ حـيـيتِ منزلاً ... على النأي مني واستهلـ بكِ الرـعدُ .

ذو السعادات أبو السعادات .

الوزير ابن فـسانـجـس المـخزومي .

قاد إليه الفصاحة بخوامه وسُدِّ حيازيمه في الفضل على تثبت ودرامه . وكنت عثرتُ

بنبذٍ من أشعاره في تنمة اليتيمة فصرفتُ وجه الهممة إلى تحصيل أخوات لما في التتمة .

أنشدني الأديب أبو يعقوب بن أحمد النيسابوري قال : أنشدني أبو طاهر القصاري قال :

أنشدني علي بن إبراهيم المبدع له وكان في حبس العالي العادل صاحب الملك أبي كاليجار :

أنا كالمسـماني المقتنصُ ... أرجو الخلاصَ من القـفـاصِ